

الرقائق الرواسية

تأليف

استاذ الطريقة ونهراس الحقيقة ناظم عقود الجواهر  
وارث المفاتيح الاحمدية كبيراً عن كبار لسان  
التكلمين حجة اهل العرفان واليقين  
صاحب السيادة والدماحة والفضائل  
الشائعة والرياحة مولانا السيد  
محمد الي اهدى افندي الصياوي  
الرفاعي الخالدي لازال ملحوظاً  
بنظر عناية جده الاعظم

صلى الله عليه

وسلم

طبعها محمد نورس الكيلاني

في المطبعة الادبية في بيروت سنة ١٣٢٤

OSMAN ERGİN  
KITAPLARI  
No. 33

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله مفيض المدد والصلاة والسلام على حبيبه ونبيه  
سيدنا محمد نور باصرتي الازل والابد وعلي آله واصحابه  
الأخذين عن جنباه الاعظم حقائق الامور بأصح السند اما بعد  
فيقول العبد المستند الى عناية الله في الاحوال والمساوي محمد ابو  
المهدي الصيادي الرفاعي كان الله له ولوالديه ولللمسلمين انه  
البر المعلن هذه رسالة فياضة بالنور المعنوي طافحة بالمدد المهدوي  
سميتها (الرقائق الرواية) جمعتهما من اشارات وشارات ودقائق  
عبارات صدرت من اسان شيخني وعجي وقرعة عيني وتاج رأسي  
ابي المعالي والبراهين غوث اعظم الواصلين شمس العرفان فرد  
الزمان قطب الوقت والاوزان سيد اهل هذا الشأن علامة العصر  
فهامة الدهر الشايع المجد المتين الاساس غريب الغرائب مولاي  
وملجأ السيد بها الدين محمد مهدي آل خزام الصيادي الرفاعي  
الحسيني الشهير بالرواس رضي الله عنه وعنا به ونفعنا والمسلمين

بعلومه وبركاته امين وهذه الرسالة الجليلة والخزانة الجوهريّة  
الجميلة مع صغرها كبيرة الشأن عظيمة البرهان يعرف شأنها  
العارفون ويفهم لباب سرها الموفقون والموفق الله وما توفيق الا بالله  
(رقيقة) قال شيخني رضي الله عنه العالم العارف لا يرى نفسه  
مجبوراً ولا مستتبداً الا شهود الجبر يقعه عن المقاصد ولا شهود  
الاستبداد يقيمه الى التجري على المقاصد

(رقيقة) قال رضي الله عنه لا يفيد النظر بلا عبرة ولا العبرة  
بلا علم ولا العلم بلا عقل ولا العقل بلا توفيق والتوفيق رفيق  
الادب والادب صاحب الإذعان والإذعان نتيجة التواضع  
والتواضع أخو المروءة والمروءة من الإيمان

(رقيقة) قال رضي الله عنه عالم الحدث طمس وعالم الرسالة  
شمس ولا يكشف طمس الحدث الا بشمس الرسالة ومن زعم  
الاستنارة في عالم الحدث بغير شمس الرسالة خط في دجنة فضاء  
وسقط في فاحشة ظلام وزعم لهب النار قراح الماء

(رقيقة) قال رضي الله عنه حبل النبوة حبل لا ينقص  
يصل الى الحق من به يتصم مازل عن الطريق من اخذ به ولا  
انحرف عن الصواب من وقف معه به الهداية الى الطور الصالح  
والفهم الثبر وعنده خيرات الدنيا والآخرة كلها والمفارق له

مفارق لكل خير

( رقيقة ) قال رضي الله عنه نقطة النبوة بحر وذرتها بر

والجلل بها كفر

( رقيقة ) قال رضي الله عنه لا يصح الأخذ عن الله بغير

واسطة النبوة ولا يصح الأخذ عن النبوة بمخالفة الكتاب

والسنة وقول المرء نظام فعله وظاهره نط باطنه أجل نصرته الوجوه

بنور الهداية زمام النظرة الى مفيض العناية

( رقيقة ) قال رضي الله عنه دست المشافهة مع الحق الحضور

في مجالس القرآن العزيز وغنيمة الحضور التدبر وبركة التدبر

الأخذ بما أتى به الرسول والانتها عما نهى عنه والسلام الأطول

لنلك المعاني الرفيعة صدق المحبة بالاجلال والتعظيم للنبي العظيم

صلى الله عليه وسلم

( رقيقة ) قال رضي الله عنه تهجم اهل الأغراض من المتفهمة

وتبهم المتشفة فاعلظوا على السادة الصوفية ردوا اخبارهم وانكروا

اذكارهم وكل ذلك بغي وفيه هدم لجدران الحال النبوي وسد

لباب الفتح المحمدي والحق يقال يرد ويحصد ما ادخله زمر

الشطاحين واصحاب الدعاوي وارباب الحوض والقول بالوحدة

المطلقة والحلول وامثال ذلك من الطامات على طريق القوم ونسبوه

للأكابر من رجال الطائفة وكله مكذوب عليهم وهم مبرون

من بعيدون عنه فسلم للقوم سليم احوالهم وتباعد عن الشطاحين

واهل الدعاوي العريضة والمخلطين واقوالهم وقف مع الحق والله

نعم المعين للحق وكفى بالله وليا

( رقيقة ) قال رضي الله عنه لا تأخذ احداً بالشبهة فان

الاخذ بالشبهة انقياد لاحقاد النفس ومحطاط عن مرتبة الصفاء

والظن الحسن بالناس واخو المرأة لا يسقط الى وهدة البله ولا

يرتفع الى قمة البغي طريقه وسط ومن توسط ما خبط ولا سقط

والله ولي المتقين

( رقيقة ) قال رضي الله عنه العلم مهذب والعقل مؤدب

والشرع نور والى الله تصير الامور

( رقيقة ) قال رضي الله عنه قف مع العقل فيما يوافق العلم

وقف مع العلم فيما يوافق النص ولا تر القويبة لعقلك فكلم

للعقل الواسع من هفوة واذا اهتم عليك حكم النص فاتهم عقلك

واسأل الصالحين اهل العلم الصحيح واليقين قال الله تعالى

فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون

( رقيقة ) قال رضي الله عنه كتاب الله معدن الحكم ولكن

من وقف برأيه مع ظاهر مفهومه من غير علم منصوص سقط



والعباد بالله في هذه الهلاك بل عليه ان يأخذ حكمة احكامه من  
سنة المفسر الأعظم نبي الرحمة سيدنا وسيد العرب والعجم محمد  
صلى الله عليه وسلم وسنته ايد الله مجدها مفاضة اليها بالوسائط  
العالية الصادقة من الآل والصحابه والتابعين وائمة الدين فاجمعهم  
حجة وطريقهم محجة قال تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما  
تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله  
جهنم وساءت مصيراً فالوفق متبع غير مبتدع بقف في الاعمال  
المفروضة والمسنونة مع النصوص بالعموم والخصوص وفيما ايسر  
في حضرة الاطلاق ومن شاد الدين غلبه المؤمن لا يحجر على  
العادات المباحة ولا يغلظ بالنصيحة ولا يكفر بالذنوب ولا يندفع  
على اخيه بافتاء العيب ولا يحكم الظنون ولا يكفر الجليل قل  
او جل ولا تلتق في الدين ولا يكون خصباً وظهيراً للفائتين ولا  
يكثرت الشدق متشققاً ولا يفت حل الحق خاملاً ولا يرجع  
الى رأيه ولا يهين الحق واهله بمجرد فهمه ولا يعدل عن الحق  
اذا ظهر له ولو على لسان عبده ولا يأخذ بالعصية فيطمع اليها  
تعزاً بآبيه وجده وقبيله ومجده فان تلك من خلال الجاهلية  
الاولى ولا يجمع الحقوق ولا يعمل بالعقوق ولا يحقر الآدميين  
فان مطلق الادمية محل التكرمة الالهية ولا يزلق باهمال امر

الدين لاجل الدنيا فذلك الخسران المبين ولا يكون فظاً غليظاً لا  
في دينه ولا في ادبه ولا في قوله ولا في فعله واذا غضب جعل  
غضبه لله لا لنفسه ولا لحظه واذا جادل جعل جداله دائراً بين  
جداري الحكمة والموعظة واورد جملة بلسان الصيحة والمحبة لا  
يشب كالحيوان المقتصر بلين القول ويحسن التعبير ويأتي بالهجة  
البينة ويظهر بالحكمة البالغة ولا يجهل ان يظهر مطلقاً بل يجهل  
ان يظهر له الحق ويصير معه

(رقية) قال رضي الله عنه من يعجز عن الابداء يعجز  
عن الاعادة ومن كانت له القدرة المطلقة في الابداء لا تنقيد  
قدرته في الاعادة قال الله تعالى افيعينا بالخلق الاول الآية وهذا  
السر اللطيف مدرك بالعقل والعقل كما قال امير المؤمنين سيدنا  
علي المرتضى كرم الله وجهه واتحفه بجليل رضوانه وسلامه  
لاقامة رسم العبودية لا لا يدرك الربوبية

(رقية) قال رضي الله عنه النفس الضم الاكبر فلا  
تعبدتها بتابعها وتذكر دعاء سيدنا الخليل ابراهيم عليه السلام  
اذ قال واجنبي وبني ان نعبد الاصنام وقد فسر هذا السر بنص  
ارأيت من اتخذ آلهه هواه فكمن ممن اشير اليهم بقوله واما من  
خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى

٨  
( رقيقة ) قال رضي الله عنه تمت بمحض الفضل الإلهي  
قريع الدهر ومختار العصور كنت قبض بيضة البيت الفاطمي  
وغرقها واخذت النمط الاصب من مشرب الآل وما مرت ساعة  
الاولى فيها تهنان سحاح وقمر وضاح ومندوحة في المشعب وفلج  
في المذهب لا اكترت بالمستعارات ولا التفت الى الفانيات  
وانا في حضرة زهدي الاغر الانوف جمعت الشيبة بالحق على  
الشيبة ولم اقل هذا تقرضاً لنفسي ولا اعجاباً بشأني وانما اتحدث  
بنعمة ربي وقد فتحت لي والحمد لله تعالى ابواب خزائن العلم  
والمدد القياض بمحض الوهب الالهي فلم ار الى الحق طريقاً  
ولا الى الصواب مشعباً اقرب من الدل الله تعالى والانكسار  
والتسليم له والافتقار والتحقيق كل التحقيق بسنة النبي المختار وطرح  
الاغيار والاقلاع عن الغرور والاستكبار ولا بدع فالعجب فضلة  
من الحق والكبر ينشأ عن اثر ذلة في النفس يريد صاحبها  
سترها باظهار عجمة الكبر وانها لفاضحة ومثلية قاذوة ومصيبة فادحة  
وقد ذهبت بكلي الى ربي معرضاً عن الميسرة والاملاق والمباراة  
والماراة والبوس والرخاء والقر والحرق والامل والوطر والتائم  
والقتائم فاذا اردت سلوك الطريق الحق فارفع الى ربك وطرك  
واجعل اليه سفرك وحضرك واكتف بالمسكة من العيش فان

٩  
القناعة كنز لا يفنى وان احسن اليك ربك بالزيادة من المال  
والعيال فاشكره واذكره ولا تنقطع بالنعمة عن المنعم ولا تستعن  
بالنعمة على المعصية واجعل ولك فيه سبحانه واليه وتوكل في  
كل امورك عليه ولا تبعاً بكافراً او جاحداً خير فانه وقيع حفرته  
وذبيح شفرته ودع الكاذبين والمنافقين وكن مع الصادقين  
والصالحين والحمد لله رب العالمين

( رقيقة ) قال رضي الله عنه الروح جبريل عليه السلام وكلمة  
الروح وكلمة جبريل بحساب ابداع عددها واحد وهذا وان كان  
لا يعتبر اطراداً غير انه عند الحرفيين لا يخلو من فائدة وعند  
العراقيين ان وافق حقاً وطابق صدقاً كان معتبراً والا فلا وهذا  
هو الصواب وفي هاتين الكلمتين فالوفاق في العدد وافق الحق  
وطابق الصدق فان كلمة الروح عددها ٢٤٥ وكلمة جبريل  
عددها ٢٤٥ فالروح المطلقة المنزلة من عالم الأمر لانوع الانساني  
هي روح الله يؤيد ذلك قوله تعالى في آدم عليه السلام ونفخت  
فيه من روحي فقعوا له ساجدين ومنها الروح المنزلة الى مريم عليها  
السلام بنفخة جبريل عليه السلام وهي التي قامت بنشأة عيسى  
عليه السلام وهذه النشأة الروحية نراها تبرز في كثير من المواد  
الجزئية من اصناف الذرات المخلوقة فمجده القدرة في هذا المقام

كفر انشق عن جهل قبيح ورفع الامر الى مرتبة الألوهية  
وجعل المخلوق عين الخالق او منه تجزئاً هو ايضاً جهل دافع الى  
الكفر لا محالة والحق بين القولين والله تعالى منزّه في قدسه عن  
ان يجزأ منه شيء او ان يكون عين شيء لم يلد ولم يولد ولم يكن  
له كفواً احد ثم قال شيخنا رضي الله عنه لطيفة اورد بعض ظرفاء  
الفضلاء افزاء في ام الكتاب فقال

وام لم تلد ولداً وليست بأُم الرأس يعرفها الليب  
وام الرأس نهاية الجبهة

(دقيقة) قال رضي الله عنه عد اهل النظر المشايخ الجهال  
الذين يتصدرون للإرشاد بين العباد بمجرد الدعوى في الصبيان  
وممنهم من عدم في النساء وذلك لنظر حسن فان الصبي لجهله  
يهجم على النار ويريد السقوط في البئر والنساء شهواتهن يرتكبن  
كل محظور والمشايع الجهال وارباب الاطاع الفاسدة منهم  
يجمون بهم وبهتاتهم على نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة  
ويكذبون على الله والناس ويصيحون بالشيطان المكتوبة على  
الأكابر ويقولون بالحلول والاتحاد ويزلقون بعباد الله الى النفي  
والفساد ويقدمون ويؤخرون ويفاضلون بين الاولياء بغير ميزان  
شرعي ولا نص مرعي ويضوضون بحمار الدعوى بعزم الزور

والبهتان وخدع الشيطان فما اولئك الا اخوان الشياطين وقادات  
المجانين ولا عدوان الا على الظالمين ولطيف قول القائل  
شيثان يعجز ذو الرياضة عنهما رأي النساء وامرأة الصبيان  
( رقيقة ) قال رضي الله عنه المرشد سفير الحق الى الخلق والسفير  
الرسول المصلح بين القوم وقد سمي سفيراً لانه يسفري يكشف  
ما بين القوم من العداوة والمرشد يصلح الناس ويذكرهم بالله  
وياهم الله ويدلهم بالشرع المنير على الله ويهزمهمم بالحق الى الله  
فان فعل ذلك فهو مرشد وان جمع الناس على باطل كسطح او  
قول بجلول او اتحاد او تبجح بدعوى او قام يكذب على الله وعلى  
اوليائه لغرض في نفسه فهو مفسد ليس مرشد وتوضع كلمة الاسفار  
للشعر والبشاشة ومن هذا المعنى حديث سيدنا العباس عم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فاته قال كما رواه عنه الامام التوفلي رحمه  
الله في كتاب الاخبار بنص كنت عند رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اذ اقبل علي ابن ابي طالب فلما رآه سفري وجهه  
فقلت يا رسول الله انك لتسفري وجهه هذا الغلام فقال يا عم  
رسول الله والله الله اشد حباله مني لم يكن من نبي الا وذريته  
الباقية بعده من صلبه وان ذريتي بعدي من صلب هذا انه اذا  
كان يوم القيمة دعي الناس باسمائهم واسماء ابائهم وفي هذا



الحديث الشريف اشارة لما نص في آية المباهلة من قوله تعالى  
وانفسنا وانفسكم تشريفاً لتقدر الامام المرتضى رضوان الله وسلامه  
عليه وقد كان سيدنا الامام السيد احمد الرفاعي الحسيني رضي  
الله عنه وعنا به يقول الانحراف عن الامير المرتضى سيدنا علي  
كرم الله وجهه واكرمه برضوانه وسلامه من سوء القضاء والعباد  
بالله والنبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه اللهم اني  
اعوذ بك من سوء القضاء وجهد البلاء ودرك الشقاء وشماتة  
الاعداء وانما القلوب بيد الله تعالى يقبلها كيف يشاء فاذا صدم  
القدر قلب عبد فلفته عن محبة الامير واولاده فقد جره والعباد  
بالله لسوء القضاء ومن دعائه عليه الصلاة والسلام اللهم يامقلب  
القلوب ثبت قلبي على دينك وما الانحراف عن آل النبي صلى  
الله عليه وسلم الامن العقوق لجنابه الرفيع عليه اكل الصلاة  
والسلام وذلك من علامات الشقوة الصريحة والحلب للآل  
الكرام عليهم وعلى ابائهم التحية والسلام من علامات السعادة  
في الدارين والموفق الله سبحانه

( رقيقة ) قال رضي الله عنه أسس هذا الدين المحمدي على  
التفخ العام للذرات كلها والسيف فيه لمنع اذية المؤذنين ولحفظ  
الآمن الاتم للمخلوقين فمن وقف عند حدود الله غير آثم ولا

عاد فلا جناح عليه ومن راح يتعدى حدود الله فعلى الأمة  
ارجاعه الى حده والزامه بما ألزم به الله لعبده والامر لله ولا حول  
ولا قوة الا بالله

( رقيقة ) قال رضي الله عنه ذو الحصة اعني ذا الرزاة والعقل  
لا يتدفع الى الشر معها امكنه الوقوف عنه يظن كل عقدة  
انشوطة يستسهل بالحكمة والطرق اللينة حلها الا اذا وقف  
الامكان وظهرت الاستحالة للعيان اخذ للعالم بما يجب له على  
ان ذا اللب يبرز بحال الهم لدفع الهم وهو القتي القوي وليس  
بالعافل من استزلق برأي كل زالق وتبع كل ناعق واكثر  
التاس خسرانا السريع الهجمة على الشر فان بدايته ليست  
بمضونة ونهايته ليست بمأمونة والراجح من انجم عن سوء  
واسبابه وتباعد كل التباعد عن الشر وابوابه وصان شأنه  
عن ان يعرف بما لا يعرف وان يقدح ولو صحح وكان عفيف  
الدخلة شريف الخلة يوه الله نعمته عليه يصل الرحم ويؤدي الأمانة  
ويبعد عن الخيانة ويتخفف العفة والصيانة ويلين العريكة  
ويرحم الخاق على طبقاتهم واختلاف اجناسهم ولغاتهم اذا ندبته  
همته الى الشرجاد لها ملياً واذا استنصر في حاجة قدم الحق فعمل  
الله له نصيراً وولياً واذا حاور وحاضرا في بالحجة منتصراً للحكمة

الحقة لا للغاية والبغية يحفظ ناشئة الليل ويصون خواطره من الزلق والميل واذا غبار الوقت شغله والهامة تذكر قفراً لم يأت للذين آمنوا ان تغشع قلوبهم لذكر الله

(رقية) قال رضي الله عنه المتلاف لله بوجوه البر يريد رضا الله بنفع الخلق ليس بمغبوب بل هو في غنى ولو زحج الى الحصاصه والهام بطرق الحيلة الذي ينسى الله ويسىء الخلق ليس بغني ولو تربع في منصة الثروة يشهد لذلك قول امير المؤمنين سيدنا الإمام علي المرتضى كرم الله وجهه ورضي عنه القنية ينبوع الفتن

(رقية) قال رضي الله عنه اذا ابتليت بصديق سيء الخلق فاصبر عليه فهو عدو نفسه ومن كان عدواً لنفسه لا يكون صديقاً لغيره ولو سمي نفسه صديقاً وانك بالاصبر تجد لك مندوحة منه فانه هو يفارقك واذا فارقك بسائفة سوء خلقه وجبت نيته فاحمد الله وفي كلام الامير المرتضى رضوان الله وسلامه عليه من لاحاك فقد عاداك والتلاحي التنازع ومتى كانت المرء كثير النزاع فهو عدو غير انه قليل العقل وشرة عليه اكثر من شره على رفيقه او صديقه وما اضيق القلب صديق ولا لسيء الخلة رفيق ويقال من التعذيب تأديب الذيب فلا تطمع باصلاح من ساءت فطرته

وقبحت سيرته وظنك به الخير مين فاضرب بمودته الحائط ولا

تس قول القائل من استرعى ستر الذئب فقد ظلم

(رقية) قال رضي الله عنه من لم يكن قادراً على اصلاح

نظام الدنيا لا يكون كامل الاقتدار في اصلاح امر الآخرة وانما الرجل الكامل الجامع بين الامرين قال تعالى ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وقال حبيب القلوب ومفتاح خزائن الغيوب صلى الله عليه وسلم ليس الرجل رجل الدنيا او رجل الآخرة بل الرجل رجلها وفي كلام شيخنا سلطان الاولياء علم الله المنشور السيد احمد الرفاعي الحسيني رضي الله عنه كل اخ لا ينفع في الدنيا لا ينفع في الآخرة والحمد لله الطراز والحال يكون رجل الامرين ومظهر النفعين

(رقية) قال رضي الله عنه الوارد كاللغز اذا حل فهم وزال

اشكال المشكل فيه ومثال ذلك واقعة سيدنا موسى مع سيدنا الخضر عليها السلام فان الخضر لما اتاه بتأويل ما لم يستطع عليه صبراً سكن روعه وطابت نفسه صلوات الله وسلامه عليه فكانت محنة نبي الوقت كليم الله على نبينا وعليه اجل صلاة الله وسلام الله وارداً من واردات الغيب ولما كان مورد الغيب القدسي لم يشهد معناه وهلة ولزم الايمان به ألم ذلك الكتاب لا ريب



فيه هدى للثقلين الذين يؤمنون بالغيب ووارد الغيب لم يفقه معناه  
ولا يكون مخالفاً للتصوص البتة ومتى فسر الوارد وشرح سره انضح  
امره وزال الاشكال والشطح لما كان من التجاوز والترجح ومن  
آثار النفس ورعونة الخواطر كان مخالفاً في منطقته ومفهومه  
للتصوص ولذلك اجمع اهل الكمال من اهل الله على ان الولي لا  
يكون حالة الشطح ولما عند الله وتفسير ذلك ان الولي حالة  
الشطح كالنائم فهو اعني النائم وان كان عاقلاً فانه في حالة نومه  
منسلخ عن مرتبة القيام بما يقتضيه العقل فلا يكون مكلفاً حالة  
النوم بما يكلف به حالة اليقظة ومرتبة الشطح مرتبة نقص على كل  
حال وبين مرتبة صاحبها ومراتب اهل التمكين احوال ولا عبرة  
بما يصدر على لسانه من الاقوال ولا بما يصدر عنه من الافعال  
وحاله حال سكر لا يواخذه ولا يقتدى به فيه وبهذا البيان  
تعرف الفرق بين الوارد والشطح وقد كان جماعة من الاكابر  
رضي الله عنهم لا تحط بهمهم الى منزلة الشطح بما يشارفهم من  
ضخمة الحال واصحاب المقام سموا عن هذه المرتبة فلا تزال  
همهم ترقى الى منار السعد من مجبحة الشرع الكريم لما حصل  
لهم من فرجة المقام فذو الحال متلون وذو المقام متمكن والله  
حسبنا ونعم الوكيل

(رقية) قال رضي الله عنه قل تعالى ووجدوا ما عملوا  
حاضراً ولا يظلم ربك احداً نص فرقاني يفيد ان المعاني تبرز  
بصفة الصور في غدا لقائمة الحجة والله الحجة البالغة ومن هذا  
تفهم فيها لا رية تخامره ان هذا الكلام الذي ينقش على  
اثواب الهواء ويحفظ في خزنة القضاء مصان بربق عتيد  
لديه بحكم ما يلفظ من قول الاله رقيب عتيد هو ايضا سببر  
صورة ترى جبهتها وتسمع لمجتها وكذلك بقايا الاعمال فانها  
ستبدوا صوراً ولذلك قرا الامير الکرار المرتضي سلام الله عليه  
ورضوانه يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها بفتح الدال من  
تجادل المكسورة على قراءة غيره ومعنى هذه القراءة الشريفة ان  
النفس الشهوانية تبرز صورة عن النفس التي هي الهيكل كما عبر  
على ذلك النظريون فانهم عرفوا اقسام النفس واحسنوا التعريف  
فان قلت غلبتي نفسي اشرت الى شهوتك وان قلت رب احفظ  
لي نفسي اشرت الى روحك اوقال جسمك وهكذا اقسام  
النفس وهذا مفهوم النص الفرقاني اعني قوله تعالى ووجدوا ما  
عملوا حاضراً ويفيد معنى قوله تعالى ولا يظلم ربك احداً اي  
بإبراز صورة لم تكن من عمل البعد تشهد عليه وتغزا اليه والله بكل  
شيء محيط

( رقيقة ) قال رضي الله عنه جهل العالم اغلظ من  
 جهل الجاهل لان جهل الجاهل يزول بالعلم وجهل العالم يغلظ  
 بالعلم اعني اذا وقف مع رأيه ولم يرجع الى الصواب وان خالف  
 رأيه وبأين فهمه ولهذا السرجاء في كتاب الله وفوق كل ذي  
 علم عليم فالعالم اذا وقف في مفهومه عند رأيه ولم يطلب من هو  
 فوقه ليصل الى الصواب سقط الى وهدة الخطأ وزل وربما انحرف  
 والعباد بالله وضل وكذلك جاء في الخبر عن النبي الصادق الأبرار  
 صلى الله عليه وسلم ان من العلم للجهل وفي كلام حكيم الاولياء  
 وسلطانهم سيدنا الامام السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه رب  
 علم ثمرته جهل ورب جهل ثمرته علم الا تبصر اساطير من سلف  
 وما وقع للعترة والقائلين بخلق القرآن والقرن المعلومة من اهل  
 الاهواء كيف خبطوا بعلمهم لما وقفوا مع آرائهم فزلوا وضلوا  
 السبيل وحسبنا الله ونعم الوكيل

( رقيقة ) قال رضي الله عنه لانتعبر كلمات الصوفية المنقولة  
 عنهم الا اذا وافقت مضامينها سنة النبي المكرم صلى الله عليه  
 وسلم ولم تباين سيرة آله الاعيان واصحابه نجوم العرفان  
 عليهم اتم التحية واجل الرضوان واذا رأيت في كتبهم كلمات  
 عزاه اليهم عاز فاعرضها على الكتاب والسنة وقسها على سيرة

السلف الصالح ان كانت من الاقوال او من الافعال فان وجدت  
 موافقة للكتاب والسنة او مطابقة لسيرة السلف او قابلة للتأويل  
 الحسن الذي لا يصادم حكماً ولا يعي فيها ولا يقع في القلب  
 ربه فاقبلها والا فردها على قائمها وتزه القوم اهل الله عن الذي  
 يسند اليهم ارباب الهفوات الكاذبة والمقاصد الخائبة وتحقق  
 بالادب معهم فهم طائفة حق لا يخرف احدهم عن الحق والله المعين  
 ( رقيقة ) قال رضي الله عنه لا دليل على عظم منزلة الولي  
 ادل من الاخلاق الحيدة فانها علة البعثة المحمدية الظاهرة  
 بدليل قول المصطفى الاعظم صلى الله عليه وسلم بعثت لائم  
 مكازم الاخلاق فاذا رأينا الرجل العارف مختلفاً بالخلق  
 الحسن الحمدي وهو خفي المظهر وآخر من العارفين دونه في  
 الخلق وهو ظهوره في المظاهر نرجح صاحب الخلق الكامل  
 على الآخر بلا تردد والحق بين وان لم يختلف في هذا  
 من القوم اثنان وفي كلام الإمام السيد احمد الرفاعي الحسيني  
 رضي الله عنه وعنا به التصوف كله خلق فمن زاد عليك في الخلق  
 زاد عليك في التصوف والخلق معراج السرفان الضيق الخلق لا  
 بد وان يكون ضيق حظيرة السروحيتن يكون عروج سره في  
 مقامات الكمال ضيق الخطوات والخلق الحسن هو ان يكون العبد

رضى القلب نير السرور حجب ان صدر غير فظ ولا غليظ يقول  
 حقاً ويحكم عدلاً برحم الصغير ويوقر الكبير ويكون مع الحق  
 حيث كان لا يهدم للشرع الانور جداراً ولا يرفع للباطل مناراً  
 ولا ينصرف الا لطريق المتابعة المحمدية في الاقوال والافعال لا  
 يتبعه العصبية هكذا وهكذا متى صرعه الحق انصرعه له ولو جرى  
 على لسان رقيقه ومملوكه والمالك لله ولا حول ولا قوة الا بالله والحق اقول  
 هذا الطراز في الاوليا. رضى الله عنهم طراز الامام سيدنا السيد  
 احمد الرفاعي الحسيني رضى الله عنه فانه قد سلك في الاخلاق  
 طريقاً صعباً لم يسلكه غيره وقد سبق به السابقين والعجز اللاحقين  
 ولذلك اجمع القوم على تقديمه في مرتبة الغوثية الكبرى وعدوا  
 مقام سلطنة الاولاية في شأنه وهو بلا ريب امام الدوائر  
 وسلطان الخطائر وشيخ البادي والحاضر وملتقى عجرة الاصاغر  
 بقوياء الاكابر والواحد بين اولي المقامات في جميع الخصائص  
 والذي قيل فيه ان متم كل ناقص والجهل الضخم السلسلة والفرد  
 المتفق على انه شيخ من لا شيخ له وصاحب اليد ورب البرهان  
 المؤيد وندد الذي لا يحدده والعالم الرائي المظمم ومحروب جده  
 المصطفى صلى الله عليه وآله رقيقة قل رضى الله عنه الجلال  
 ظهور آثار الغلبة والهبة والكبرياء والسلطان والقدرة والقبض

في جميع الشؤون والجمال ظهور آثار الرفق والالطف والسكينة  
 والحنان والنعمة والرحمة والرأفة والبسط في جميع الشؤون ومن  
 هذا المعنى حكم الحديث الشريف الذي اوردته عين القضاة  
 الحمداني رحمه الله في كتابه زبدة الحقائق من طريق ابي ذر  
 الفقاري رضى الله عنه ونصه يا ابا ذر ان الله جميل يحب الجمال  
 وقد جاء من طريق اخرى بنير خطاب ابي ذر مصدراً بلفظ  
 ان الله جميل الحديث ويشاكل هذا الحديث الشريف قوله  
 صلوات الله وتسليماته عليه ان الله يحب ان يرى آثار نعمته على  
 عبده لكونه سبحانه وتعالى يحب ظهور آثار الجمال في ملكه  
 وما كونه ولا مغل ساطع الجلال لان الجمال امهال والجلال  
 انوار بينهما لا امهال وقد وهم بعض القصاصين فزعم ان الحديث  
 ينحصر معناه في جمال الصورة الادمية وذلك من الاغلاط السقيمة  
 فقد رى جمال الصورة الادمية في المردود الفاجر وعكسها في  
 المقبول الطاهر والحكم هناك لباطن السيرة لا اظاهر الصورة واما  
 ان وافق ظاهر الصورة باطن السيرة بالجمال المرضي والرواق البهي  
 فهو يعد ايضاً من النوع المحبوب المنوه عليه في حديث ان الله جميل  
 يحب الجمال وقد قيل ان حسن الصورة كثيراً ما يوافق حسن السيرة  
 ومن هذا المعنى ما ورد في الخبر الاظهر اطلبوا الخير عند حسان



الوجه والافطار حسن الوجه لا يدخل في مفهوم الخبر الكريم ويقال  
ولم يفع الشبان حسن وجوههم اذا كانت الاخلاق غير حسان  
فما كل منضوب البنان بثينة ولا كل مصقول الحديد يماقي  
( رقيقة ) قال رضي الله عنه القدر سر من اسرار القديم لا يصل  
الى كنهه عقل الحادث ولذلك زلق بعض المتفلسفة فانكروا  
القدر وقال شاعرهم

وعاجز الرأي مضياغ لفرسته حتى اذا فات امر عاتب القدر  
والحال ان الحكمة الحقة والمعرفة الصحيحة تقضي طبعاً بالايمان  
القدر كل الايمان والايمان بالقدر لا يتضمن ضياغ الفرصة كما  
فيه قائلهم بل الايمان بالقدر يلزم باغتنام الفرصة كل الاغتنام  
لعل سر القدر يسمف وتأتي الفرصة بالمطلوب مع اعتقاد الفعل  
في النكاح للقدير القاهر الذي يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وكم  
من فرصة انتجت اعظم غصة والحكيم العمدي العاقل العالم العارف  
يقف بين القدر والعقل لا يهمل القدر فيفضل ولا يهمل العقل  
فيأخذ بالتدبير ويستكشف به سر التقدير فان اتبلج له نور  
ذلك السر مشرقاً معيناً اعلم التدبير كل الاعمال واستعمله في  
دقائق الاعمال وان ظهر له ذلك السر من يتجف القدر معارضاً  
لما هو يتطلبه فيكون مع القدر فان معارضة الاقدار من جواذب

الاكدار واقول

واذا الامور تقاربت لا وانها حلت عرى الاقدار بالاقدار  
ومن هذا تفهم ايها الولد الصالح والوارث الفالح انشاء الله ان  
اسرار اقدارها كانت فوق مدرك العقل فلا يسط الحكيم  
المحمدي يديه ويمد رجله ويزعم التسليم بأهال التدبير واذا دبر  
وطول وقصر لا يزعم القدرة في النتيجة بل يسعى ويرد الفعل  
للفعال المطلق الذي له الحاقق والامر وهو بعد السعي والتدبير على  
كل شيء قدير واليه المصير وقد قرأ الامير الكرار كرم الله وجهه  
وان ليس للانسان الا ما سعى والالء الالهة وقرأها ايضاً كما  
قرأها الجمهور بلفظ الا وقال بالحكيين واوضح السرين والامر  
بين الامريين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ( رقيقة )  
قال رضي الله عنه جاء في الاخبار الشريفة اذا ملئت المعدة  
خرست الحكمة فقد عدت الحكمة بذاتها ناطقة بمقتضى هذا  
النص المبارك وفهم ان لسانها الجوع غير الجوع المفرط فيهم ذلك  
من قوله اذا ملئت المعدة ويعلم من نظم هذه الجملة المباركة ان  
الشبع مخرس للحكمة فالعارفون بالله لا يملئون المعدة بالطعام حتي  
تخرس حكمته ولا يفرطون بالجوع حتي تضيق بالسأم منه  
حظيرتهم بل يأخذون بحكم قوله تعالى كلوا واشربوا ولا تسرفوا

ولم يكن في الدين المحمدي من حرج والحرج لم يزل مع الافراط والتفريط واله قل العالم المحمدي لم يبرح في الجبوحة الوسطى فاذا تريضت ايها الولد المبارك فلا تجعل في رياضتك ما يسمعك من جوع واذا خرجت الى ساحة العادة فلا تجعل من عادتك ما ينضمك من شبع ولا تجعل حظك بطك فانه شرعاً ملائمة وقد ترى ان القوم نصوا على الجوع وحذروا من الشبع ولكن لا تزلق فنفهم ان قصدهم الجوع المفرط فان حكمة هم وعرفاء هم رضي الله عنهم بلغوا الدرجة العالية في العلم النبوي والنبى صلى الله عليه وسلم لم يأمر بما يستم ولا بما يطر وإنما هو سيد الحكماء الربانيين وعين العقلاء الالهيين واعلم الانبياء والمرسلين وقد جاء بالحكمة البالغة وغاية الحكمة المتوسطة في كل حال وبالتوسط سيكون النفس وراحة القلب وهداة الجسد وبذلك تطيب العبادة يؤدونها المرء منشرح الخاطر يرض الفكر والا اذا افراط في الجوع سئمت همته وصافت حظيرته وانحط عن طيب الخاطر ورياضة الفكر وحينئذ عدم العبادة له خير من العبادة التي يسأم بها وكأنه والعباد بالله بمن بعمله على الله وان الله لغني عن العالمين واذا افراط بالشبع قام مجتأ يلهث كالثعبان تغلبه قسوة النفس الشهوانية فلا يرتاض طبعه ولا تجرد تجرد الحكماء الربانيين همته

واذا كان في المرتبة الوسطى بين الافراط والتفريط وقف مع الادمية برتبتها اللاتقة لها وهذا الجوع المقبول الذي اشار اليه القوم ونص عليه في خبر اذا ملئت المعدة خرس الحكمة واطلق فيه الامر بنص قوله تعالى كوا واشربوا ولا تسرفوا فتدبر وكن سالكاً حكيماً وعارفاً عليماً ولا تخرج عن منهاج الشرع الانور مقدار شعرة وهناك تعلموا منزلتك وتبر حركتك وتنظم في سلك العارفين والله ولي المتقين ( رقيقة ) قال رضي الله عنه يعرف الكامل بكلامه والعاشق بتفجعه وآلامه والمحب بحاله وغرامه واذا جمع العارف بين الكمال والعشق والمحبة وبدت عليه آثار تلك الحلال وآيات تلك الاحوال وقف معها مكيناً وصان سرها أميراً ويقول الجنيدي رضي الله عنه

رق الزنجار مواقف المحر فقشاهها وتشاكل الامر فكأنما خر ولا قدح وكأنما قدح ولا خر فاحكم كلامك ليعرف كالك وصن تفجعك والمك لتعرف في العشق هممك واكتم حالك وغرامك لتعرف في المحبة اقدامك والا فاذا لم تحكم الكلام تنك مجد الكمال واذا لم تصن التفجع والام تسقط في العشق عن مراتب اولي المهم واذا لم تكتم الحال والقرام تزل بك في طرق المحبة الاقدام واعلم ان المحبة

تشأ عن طارق سرالهي يمر على القلب فتارة يمر وتارة يستقر فان  
استقر وخامر معناه الفكر اخذ يترقى حتى يصير عشقاً وولهاً وجنوناً  
هذا اذا كان في حادث مصنوع ومرئي مطبوع فما بالك اذا كان  
الطارق في الخائى فهناك الغنيمة الكبرى والنعمة العظمى  
وعليك حينئذ ان تشكر الله سبحانه وتحمده وتعجده وتذكره  
وتعظمه وتثني عليه الخبر كما هو الحق عليك في غدوك ورواحك  
وقعودك وقيامك بل وقطنتك ومنامك واذا عرفت هذا السر  
متيقظاً متنبهاً تصان من زلقات الشياطين ورعونة السكرى  
وتقف في حالك الى ان تصل الى حد مقامك مع الادب الحمدي  
والطور المصطفوي من شارقة حكم ما زاغ البصر وما طغى وتقعدوا  
متبعاً للجناب الكريم عليه افضل الصلوة والتسليم واذا انت بأذن  
الله في الآمين والحمد لله رب العالمين ( رقيقة ) قال رضي الله  
عنه جفاً المحبوب وفاة ان كان على جادة الصفاء الا ان يغلله  
فراق العين المستيرة بالمشاهدة لا يضرها الا المابعدة ويقال  
الصبر يحمل في الشؤون جميعها الا عليك فانه لا يحمل  
وفي المقام الاول يستشهد اهل الحب بقول مجنون ليلي  
احب على اياما حالها اساءة ليلي واحسانها  
( رقيقة ) قال رضي الله عنه اذا اضفت الى القوم وحصلت لك

الملاسة معهم فاجعل لك في حال من احوالك مناسبة صحيحة  
مهم لتصح لك الإضافة والإضافة تكون لادنى ملاسة الا ترى  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمي اول سور القرآن بعد الفاتحة  
سورة البقرة كما جاء من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال آيتان من آخر سورة البقرة من  
قرأها في ليلة كفتاه ومعنى قوله العالي عليه صلوات الله وسلامه  
سورة البقرة اي السورة المشتملة على ذكر البقرة وقصتها العجبة  
وهذه التسمية من قبيل تسمية الكل بالجزء الأشهر او الاغرب  
الاعجب وهكذا يقاس في سائر سور القرآن العظيم كسورة  
آل عمران وسورة الانعام والكهف وقال جلة من علماء اللغة الإضافة  
هي الملاسة وقال آخرون بل الملاسة علة الإضافة وليست هي  
والاختلاف لفظي فاذا ادركت حكم هذا البيان اضفت نفسك  
للقوم الكرام رضي الله عنهم بملاسة مباركة من احوالهم واخلاقهم  
واضوارهم او بشي من صدقهم وزهدهم وهمهم وعباداتهم وهنالك  
تصح الإضافة انشاء الله اليهم ويسج بعون الله عليك من افق  
العناية الربانية من سحب الرحمة ما يسح عليهم وهم القوم لا يشق  
جليس ( رقيقة ) قال رضي الله عنه تباعد معاً امكنك عن  
الفاجر ولا تجعل رفيقاً لك ولا قريباً منك فانك ان احسنت اليه



كفر احسانك وان احسن اليك اعابك واهانك ولذلك فان  
المصطفى الاعظم صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه اللهم  
لا تجعل للفاجر عندي يداً ولا يكون تقرب الفاجر الا من  
حجاب يطرأ على القلب بقسوة او غفلة وكان النبي عليه الصلاة  
والسلام يقول في دعائه ايضاً اعوذ بك من القسوة والغفلة والعيلة  
والمسكنة والعيلة معناها الفقر ولا تفهم انه اراد بالمسكنة وصفها  
بل اراد حكمها ليقيم بالقدرة اركان الدين والا ففي دعائه  
المبارك ايضاً قال اللهم احبني مسكيناً وامتنى مسكيناً واحشرفني  
في زمرة المساكين ولا تغفل نفسك بحسن الظن في كل احد  
فان الشرع بين ونظامه صين وفي الحديث الشريف من حسن  
ظنه بالناس كثرت ندامته فتدرب بامرئ كله بتعاليم الحكيم  
الاعظم صلى الله عليه وسلم ولا تكن سي الظن مطلقاً بالناس  
فان ذلك من سوء الحال قل تعالى ان بعض الظن اثم فقف في  
ظنونك كلها بين جداري الفطنة والحكمة ولا تصحب الجهوليين  
البتة واذا جربت امرء وعرفته حقاً فلا تهمل حكم معرفتك به  
ولا تكن صاحب اوهامك ولا مجذوب زعمك وما راق لفكرك  
بل كن رفيق الحق والصواب وهالك وكل ارائك حكمة  
وتأجها خير والله الموفق

(رققة) قال رضي الله عنه التحدث بالنعمة من شراف  
الاخلاق الحميدة وحده عدم التجاوز والتزحج الى ما لا يصح  
وان لا ينسلك فيه غبار النفس وطلب التفوق على الناس فإن  
الانسانية في نسق واحد وحكم الخلق شامل لكل الذرات ما في  
خلق الرحمن من تفاوت هذا في نوع المخلوقين ومن معنى النسق  
الواحد في الانسانية قول الله تعالى لبيه الاعظم صلى الله عليه وسلم  
قال انا انا بشر مثلكم وافرد به زيد نعمته عليه بنصر ايوحي الي  
فلم يعد المثلية ولم يكتم النعمة ولم يتجاوز حكمها ولا حدها  
فلم يقل انا ايوحي الي بل قال وقفاً عند الحد ايوحي الي وكلولي  
عمدي رب وهب رباني وعلم نبوي يقف عند هذا الحد المحدود  
ويعمل بهذا العهد المهود وكفي القوم من اهل البداية  
من يخطئه حاله ويصرعه ادلاله فيقول ويصول ويتجاوز الحد  
وينقض سكره العهد فينحج ويشطح ولو سكنت لكان اصالح  
وما ذلك الا من رعونته لها بقية في النفس تشب بالرجل منهم  
حالة سكره في منزلة وجده فطرح نفسه للتفوق وانتعالى ويخوض  
بحراً عميقاً ويظن الفوز فيفقدو غريقاً ومع ذلك فالصادق في  
سكره منهم لا يواخذ بما يصدر على لسانه من شطحه وزحزحته  
وتجاوزته وان كان ذلك سوء ادب ونقصاً في الطريق ولا يقتدي

به في كل كلمات شطحه والحق ان لا تدون ولا تنقل لان  
الاخذ بها يزل وربما يهلك ويضل وفي الحديث طيبوا افواهكم  
فانها طرق القرآن ولهذا النص الجليل معنيان تطهير حسي وتطهير  
معنوي فالحسي بالسواك وتقية الغم وتطيفه وعدم اكل القبايح  
من المحرمات او من نبات الثوم والبصل وعدم شرب ما حرم الله  
وكاه معلوم لأن الافواه طرق القرآن والقرآن طاهر المعنى حق  
لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والنظهير المعنوي  
بالادب الكامل يقتضيه اللسان عن كل ما حرم الله تعالى من  
كفر وكذب وبذاءة وغيبة وفساد وفحش وامثال ذلك  
ومنها الدعوى الكاذبة وكلمة التفوق والشقة بالسطح والإدلال  
والقبل والقال والتأويل بما لا يراد والقول بالحلول والاتحاد وكون  
الافواه طرق القرآن فلا يمزج فيها الباطل بالحق والنثر بالخير  
والظلمة بالنور ومن هذا يعرف العارف ان يتحدث بالنعمة  
شرطه التكلم بالكلام الحق الذي لا تدخل فيه الريبة ولا يخامره  
الزهو والغرور ولا يمزج بسكر وغيبة ومتى خلا عن هذه المزالق  
وكان عن صفو ولم يلبس بنخوة نفس وداهة تفوق كانت هو  
التحدث بالنعمة وقائله يثاب ولا يعاب وعلى هذا فاني احمد الله  
وله في كل لحظة وطفرة من الحمد والشكر ما يرضيه ويرضى به

عني وعن جميع اخواني المسلمين فانه سبحانه قد امتن فأكرمني  
بالايمان وخلقني بمحض لطفه وفضله بخلق حبيبه روح الاكون  
وسيد الانس والجان عليه افضل الصلوة والسلام ما كراجدبدان  
واختاف الملوأن وقد الزمني كلمة التقوى وفاض لي من العلم  
الوسيع والإحاطة الوافرة بنصوص الشريعة المطهرة واحكام الحكمة  
والفنون الكثيرة والمطالب الوفيرة ما يقوم له بالاحترام جعل  
الوقت من الخواص ويقعد الحقيقي بخدمة رسوله المكرم الاعظم  
صلى الله عليه وسلم في الباطن واظهاره فقمت والحمد لله شيخ  
المنهاج الاحمدي والطريق الاقوام الرفاعي نائباً فيه عن شيخ  
الامة العرش الاكبر والكبريت الاحمر والقمر القاطعي الازهر  
مولاي وسيدي وقره عيني السيد محي الدين احمد الكبير الرفاعي  
الحسيني رضي الله عنه وغنا به وفاض لي من المدد المحمدي  
والسر الاحمدي ما اقامني في مرتبة الفتوة الكبرى والقطبية  
العظيمة وارثاً لرسوله صلى الله عليه وسلم متحققاً بحاله مطليساً  
ببركائه ولم ازل اترق بحمد الله في معارج كالي ومقاماتي واحوالي  
الى ان احرزت بمحض الكرم رتبة الختيسة في منزلة القربي بطي  
مشنور الفتوة والقطبية وانا الحكيم العارف العاقل العالم وقد  
اعطيت عنوان المجد الاوحد بلقب غريب الغرائب وبويت في

الحضرة مرفوع العلم انت بهاء الدين وفي كل لحظة لم تزل  
تلهظني بركة النظر الخاص بالحنان الاخص من عين روح  
الايان وكثر النجاح والامان صلى الله عليه وسلم وقد التحفت  
في مقام الظهور كساء الحفاء وسيد وفردني بعد انطوائي في  
مرقدي فتدق لي رويداً رويداً نوبة الظهور الحمدي في البلاد  
المعمورة بالمسلمين شرقها وغربها ومن تمسك بي ورجع في طريقه  
الي يكون بوعد الكرم على لسان معدن الهمم صلى الله عليه وسلم  
اميناً مباركاً موقراً مصوناً الجانب محي الجانب لا يضره من  
ناواه ولا يصل بسوء اليه من عاداه مؤيداً بالله لمحوظاً بمدد  
رسول الله معاناً من اولياء الله وقد تجلي شمس ظهور طريقي  
وطالعة صبح حقيقي فتشرق في القيعان والبلدان وتعم الاقطار  
والامصار بنور الله ومدد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم  
يمسها غبار الغرض الديوي والقصد المستعار القاني بارادة فساد  
في الارض ولا علو ولا امر ولا نهى بل هي انشاء الله تتجدد  
للالة امر دينها ندل على الله وتسرع بالقلوب الى الله ومن اسرار  
الله ان الله اطلعتني فرايت للقرآن العظيم لكل حرف منه نوراً لا  
يشبه نور الحرف الآخر فنجيت لذلك فقيل لي هذه الأنوار معاني  
الصور الآدمية فهل رأيت صورة عين صورة اخرى من كل

وجه خمدت الله وشكرته وذكرته وانجلي لي نور قرب محمدي  
من حضرة مصطفىوية بطرز جمال يسهم ذلك الجمال نور جلال  
والغالب نور الاصل في كل حال ولم يغيب سطع ذلك النور عن  
عيني طرفة عين وما زالت تبرز لي منه صحائف علوم تتلألاً  
فيها سطور فنون لم تترك سرّاً غامضاً كوني ولا معنى خفياً او جلياً  
الاً وتنص عليه وتبدي بفصيح العبارة وصحيح الاشارة ما اغمض  
من معانيه ولسان الامر يقول اقرأها انا اقرأ مضامينها وافهم  
افانيتها وانا المقبول الوجه المؤيد المتهاج المبارك القلب واليد ما  
اقبل بقلبه علي حياً كنت او ميتاً مقبل واحب ورائي ونواي  
واخذ بزمام ولايتي ونصر لوجه الله طريقي ومنهجي الا وكن تحت  
راية مدد النبي صلى الله عليه وسلم في الباطن والظاهر وفي الدنيا  
واليوم الآخر وما انحرف غني منحرف وابغض وآذى ورائي ونواي  
او من اخذ بزمام ولايتي الا واذب في عاقبه وحاله وعياله كما  
يذوب الرصاص في النار وتنجع القلوب وتكرهه الاعين وتلحقه  
الالسن ويهان ولا يعان ويسقط ولو نطح القمر وما كل ذي  
درة عمر هذه بشارة جيبي في حضرة الكرم ولي مني من يبرز  
في منصتي عني والعناية قديمة والمواهب الازلية جسيمة والله نعم  
المولى ونعم النصير



( رقيقة ) كل من انطوى بمنشور طريقي ولو فارق اي  
طريق كان فهو في امان الله لان طريقي طريق رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الاقوال فيه عقائد والاعمال محامد والاحوال  
فوائد والمنهج منهج تواضع وذل لله وانكسار ورفق بالخلق  
او وقوف معهم بنظر المثالية لا الفوقية وهذا مشرب بسيدي علم الله  
المنشور وبيت الولاية العمور ابي العلمين السيد احمد  
الكبير الرفاعي الحسيني رضي الله عنه وعنا به فالزمه  
ايها الولد ورح برأفياً مباركاً مرضياً راشداً  
مهدياً والسلام عليك وعلينا وعلى عباد  
الله الصالحين وسلام على المرسلين  
والحمد لله رب العالمين انتهت  
الرفائق بفضل باري  
الخلايق  
امين

( تنبيه ) صاحب هذه الحقائق ومفيض هذه الدقائق  
والمتمكّن بهذه الرفائق شيخنا وسيدنا غوث الوجود وكوكب اهل  
الشهود سلطان اولياء العصر ورقة عين الشرف والفخر الامام  
الكبير والقيث المطير العلامة الفهامة الرفيع الشأن اقوي الاساس  
السيد بهاء الدين محمد مهدي آل خزام الصيادي الرفاعي الحسيني  
الشهير بالرواس رضي الله عنه وعنا به ولد تفننا الله بعلمه  
وبركاته سنة عشرين ومايتين والف في بلدة سوق الشيوخ من  
اعمال البصرة ولما بلغ الثلاثة عشر من عمره توفي ابوه واهله في  
الطاعون وبقي فريداً ليس له الا الله فكفله خاله وفي تلك السنة  
هاجر مع خاله الى المدينة المنورة شرف الله بقاها وكل بالنور قاعها  
وتشرف بزيارة جده سر الوجود ومعدن الكرم والجود وصاحب  
المقام المحمود صلى الله عليه وسلم ثم بعد برهة حج واعتمر ورجع  
الى اعتاب سيد البشر عليه صلوات الله وتسليماته ما اعتم ليل  
واشرق فمر ثم امر باخذ علم الشريعة واستكمال فذهب الى مصر  
ودخل الجامع الازهر وتلقى العلوم الشرعية والفنون المرضية عن  
الشيخين الفاضلين الجليلين الشيخ الامير والشيخ ثعلب وبرز  
ومهر وعظم واشتهر وماج بجور العلوم واحاط بالمنطق والمفهوم  
ثم بعد تلك السنين الكثيرة والاعوام الوفيرة المثيرة التي قضاه

بخدمه الشريعة ونعمة الذريعة تجرد للسياحة تاركاً الكل لله ولا  
 حول ولا قوة الا بالله ونزل الديار الشامية وزار جده قطب  
 الاقطاب وغوث الانجاب اوجد الافراد مولانا السيد عز الدين  
 احمد الصياد الرفاعي الحسيني سبط الحضرة المعظمة الرفاعية في  
 متكين بظاهر خان شيخون ونزل صيفاً على بني عمه آل خزام  
 واجتمع على ابن عمه الولي النقي والجهميد النقي السنجي ابي البركات  
 السيد حسن وادي آل خزام الصيادي الرفاعي قدس الله سره  
 وروحه وهو اذ ذاك في خان شيخون وبقي اياماً في زاويته ثم  
 ذهب الى كفر سجنأ قرية بالقرب من خان شيخون هي من اعمال  
 معرة النعمان بلدة الفيلسوف الاسلامي الشهير ابي العلا المغربي  
 رحمه الله وفيها اجتمع على الولي الانجب ابي الاحوال السيد رجب  
 المحمدي الخزامي الصيادي الرفاعي شيخ السيد حسن وادي ابي  
 البركات الذي مر ذكره ونفع عطره واقام عنده برهة ليبيته ثم  
 تدرج الى العراق وزار اجداده الطاهرين ائمة آل المرصيين  
 شمس المالمين رضي عنهم الملك المعين وانتهى به السير الى ان  
 زار حضرة جده الغوث الاكبر والقمر الازهر سلطان الاولياء  
 والعارفين مقبل يد جده سيد المرسلين عليه صلوات رب العالمين  
 الا وهو شيخ الامة المندوب في الملة ابو العليين مولانا وسيدنا

السيد محي الدين احمد الكبير الرفاعي الحسيني الحسيني الانصاري  
 عليه رضوان الباري ثم دخل البصرة وطاف الاقطار والامصار  
 ووصل شاسع البلاد وقصي الديار واكثر من السياحة على القدم  
 في بلاد العرب والعجم وانتهت اليه نوبة الارشاد في الطريقة  
 وكلمة الافراد في علوم الشريعة وزادت كراماته وكشوفاته عن  
 العد والحصر وتنو به الزمن والعصر وله مؤلفات عديدة وآثار  
 وحيدة ومنظومات شائقة وبالجملة فهو غوث الوقت وبركته  
 ووليه وسعد العصر وصفيه وسيد الآل وكعبة الآمال وقد آل  
 امره بعد مدة طويلة ان شرف الى بغداد وألم به المرض اياماً  
 وتوفاه الله بها سنة سبع وثمانين ومائتين والف من هجرة صاحب  
 الجعد والشرف صلى الله عليه وسلم وله مقام يزار وتطفع فيه  
 الانوار وقد قال فيه عبده وحسيه وخليفته ونسيه جامع هذه  
 الرقائق وتاظم عقود هذه الدقائق الفقير الى الله تعالى محمد ابو  
 المهدي كان الله له اياتاً اشرن الى مرقدته وعلو فرقده وانتظمن  
 قصيدة فريدة وفلاذة مقيدة وهما هي

لي في العراق امام ضاء فرقده ومهبط الملاء الملوي مرقدته  
 اتي لتجديد امر الدين منتفضاً فليمناء الدين وافاء مجده  
 نعم هو السيد المهدي والاسد الحبر الذي ضم بحر العلم مشهده

اقامه يد الاحسان عن مدد  
 فالصطفى روح هذا الكون مسعفه  
 والله عز اسمه فضلاً مؤيده  
 وهمة ابن الرفاعي الامام الى  
 اهدت له نوبة لا تنقضي ابداً  
 طريقه الحق عليه محمد  
 وبابه لرسول الله احمد  
 مدت له من ضريح المصطفى يده  
 بمنهج يدرك الاشقي ويسعده  
 طريق دين اولو الاباب ترصده  
 فضلاً وطابت بكاس طاب مورده  
 فتى امام المهدي المهدي مرشده  
 رئيس ديوان اهل الله سيده  
 في جفن باصرة العرفان اثمده  
 فالله في سائر الاحوال مقصده  
 كواكب العالم العلوي تحسده  
 يهدي لملايه غايه وجيده  
 ويفرغ العطر في الاكوان منشده  
 معنى ويحلو لدي العليا ترده  
 وفي التلي يزين الارض عجمده  
 اقامه يد الاحسان عن مدد  
 فالصطفى روح هذا الكون مسعفه  
 وهمة ابن الرفاعي الامام الى  
 اهدت له نوبة لا تنقضي ابداً  
 طريقه الحق عليه محمد  
 وبابه لرسول الله احمد  
 مدت له من ضريح المصطفى يده  
 بمنهج يدرك الاشقي ويسعده  
 طريق دين اولو الاباب ترصده  
 فضلاً وطابت بكاس طاب مورده  
 فتى امام المهدي المهدي مرشده  
 رئيس ديوان اهل الله سيده  
 في جفن باصرة العرفان اثمده  
 فالله في سائر الاحوال مقصده  
 كواكب العالم العلوي تحسده  
 يهدي لملايه غايه وجيده  
 ويفرغ العطر في الاكوان منشده  
 معنى ويحلو لدي العليا ترده  
 وفي التلي يزين الارض عجمده

اقام للشرع ركناً في القلوب سمت  
 ومزق النقي والبهتان حين جلا  
 اني له بدرق لا اميل الى  
 لازال مهبط نور القدس مشهده  
 ولاعدا الغيث قبراً ضم اعظمه  
 ماصح عنه حديث الفضل متصلاً  
 يجدد خير خلق الله مسنده  
 الى سموات علم الله اعمده  
 نهجاً ملائكة الرحمن تحمده  
 عتق وكافل امر العبد سيده  
 دهر او باصرة الاكوان تشهده  
 ياتي بالرحمة العظمى ويرفده  
 يجدد خير خلق الله مسنده

ونسب سيدنا الامام الرواس عليه رضوان رب الناس

متصل من جهة آياته الكرام بحضرة القطب

الجليل الجيلاني وخرقته الشريفة رفاعية

وسيرته محمدية ومذهبه شافعي

وفضله اشهر من ان ينيه

عليه او يشار اليه

وليس يصح في الاذهان شيء اذا احتاج النهار الى دليل

رضي الله عنه وعنابه ونفعنا

وأمة جده بعلومه ونفعنا

وفياض بر كاته امين

والحمد لله رب

العالمين





İSTANBUL  
BÜYÜKŞEHİR  
BELEDİYESİ  
ATATÜRK KİTAPLIĞI

OSMAN KUTUK  
KİTAPLARI  
No.